نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(ظللنا عليها عاكفين وليلنا ... نهار إلى أن صاح بالأيك مطرب) .

(فلم نثن عن دين الصبوح عناننا ... إلى أن غدا من ليس يعرف يندب) .

(صرعنا فأمسى يحسب السكر قد قضى ... علينا وذاك السكر أشهى وأعجب) .

(وكم ليلة في إثر يوم وعذلي ... وعذل من يصغي لقولي خيب) .

(فيا ليت ما ولى معاد نعيمه ... وأي نعيم عند من يتغرب) .

قال وقلت بإشبيلية ذاكرا لوادي الطلح وهو بشرق إشبيلية ملتف الأشجار كثير مترنم الأطيار وكان المعتمد بن عباد كثيرا ما ينتابه مع رميكيته وأولي أنسه ومسرته .

(سائل بوادي الطلح ريح الصبا ... هل سخرت لي في زمان الصبا) .

(كانت رسولا فيه ما بيننا ... لن نأمن الرسل ولن نكتبا) .

(يا قاتل ا أناسا إذا ... ما استؤمنوا خانوا فما أعجبا) .

(هلا رعوا أنا وثقنا بهم ... وما اتخذنا عنهم مذهبا) .

(يا قاتل ا الذي لم يتب ... من غدرهم من بعد ما جربا) .

(واليم لا يعرف ما طعمه ... إلا الذي وافى لأن يشربا) .

(دعني من ذكر الوشاة الألى ... لما يزل فكري بهم ملهبا) .

(واذكر بوادي الطلح عهدا لنا ... ما أحلى وما أطيبا) .

(بجانب العطف وقد مالت الأغصان ... والزهر يبث الصبا) .

(والطير مازت بين ألحانها ... وليس إلا معجبا مطربا) .

(وخانني من لا أسميه من ... شح أخاف الدهر أن يسلبا) .

(قد أترع الكأس وحيا بها ... وقلت أهلا بالمنى مرحبا) .

(أهلا وسهلا بالذي شئته ... يا بدر تم مهديا كوكبا)